وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي ـ جيجل.

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ـ قسم علم الإجتماع

السنة الثالثة (السداسي الخامس).

الأستاذ : شربال مصطفى.

مقياس : ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي.

أولا : تقديم البحث السوسيولوجي.

1 ـ البحث الإجتماعي:

- هو بحث علمي يقوم على تقصي وسبر ما يتعلق بظاهرة ما، وتتبع تطورها والسعي إلى التحقق من مؤشراتها القابلة للقياس وأبعادها المترتبة وفق مناهج مختلفة ترتكز على فرضيات تحتم الأساليب المناسبة سواء كانت كمية أو كيفية. كما أن البحث الإجتماعي قد يكون نظريا أو ميدانيا أو جامعا بينهما. بمعنى آخر انه عملية تجميع البيانات والمعلومات عن المتغيرات المادية والمعنوية لموضوع أو مشكلة معينة انطلاقا من مؤشرات قابلة للتحقق الامبريقي لفحصها وفق مناهج وأساليب علمية تفي بالغرض للوصول إلى نتائج.
- تعريف آخر : هو طريقة علمية منظمة لحل المشكلات المختلفة، ويعني الكشف والتعمق في موضوع معين أو ظاهرة ما وفق قواعد وإجراءات منهجية، وأدوات ذات جدوى بحثية غرضه التحقق والتفسير.
- ويعرف أيضا أنه :" وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة"[1].
- والبحث الإجتماعي قد لا يبتعد عن أنه استقصاء واستقراء بطريقة منظمة للكشف عن العلل والعلاقات وفهم الظواهر باتباع إجراءات منهجية كما المنهج وأدوات البحث ذات الجدوى. كما يمكن تعريفه باعتبار أهدافه أو باعتبار الإجراءات المنهجية المتبعة فيه او باعتباره سلوكا معرفيا كما يلي :

[1] .....

1.1 ـ تعريف البحث الإجتماعي باعتبار أهدافه : هو مسؤولية علمية إزاء ظاهرة ما للكشف عنها وتحقيق أهداف معينة وهي :

- الكشف عن وقائع جديدة أو التأكد من وقائع قديمة.
- تفسير وتحليل الظاهرة من خلال مرجعية فكرية أو إطار نظري ملائم.
- إثراء المفاهيم والنظريات والتأكد من جدوى أدوات البحث العلمي.

2.1 ـ تعريف البحث الإجتماعي باعتبار الإجراءات المنهجية : هو التطبيق والإجرائي لأدوات البحث ومناهجه على تساؤلات بحثية معينة لكشف ارتباط معين لمدخلات بحث تستعمل لدراسة ظاهرة ما.

3.1 ـ تعريف البحث الإجتماعي باعتباره سلوكا معرفيا : هو سلوك علمي له قيم الأصالة والتطوير والأمانة العلمية في دراسة ظاهرة ما.

2 ـ سمات البحث السوسيولوجي : من خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد سماته كما يلي :

- أنه عملية علمية منظمة وهادفة.
- أنه يتضمن خلفية نظرية ويلتزم بإجراءات منهجية.
- تتعدد مناهجة وأساليبه.
- أنه تحقق أمبريقي.
- يمكن من إدراك صدق الأدوات وجدواها العلمية.
- يقدم تفسيرا وتحليلا للظواهر وما يترتب عن ذلك من حلول وقضايا مثارة.

3 ـ علمية البحث الإجتماعي :

يسعى البحث الإجتماعي لأن يكون علميا بمحاكاة أو إتباع خطوات المنهج العلمي وهي :

1- الملاحظة
2- الفرضية
3- التجربة (والتجريب)
4- القانون
5- النظرية

4 ـ أنواع البحوث الإجتماعية :

توجد عديد التصنيفات لأنواع البحوث الاجتماعية لذلك سيتم اعتماد أحدها وهو :

- **بحوث أساسية** : وهي تلك الموجهة لإنتاج المعرفة، وهي عادة نظرية.
- **بحوث استكشافية** : تستهدف اكتشاف مشكلة لغرض التفسير.
- **بحوث تجريبية** : وهي التي تعتمد التجربة والتجريب وفق خطوات محددة وصارمة.
- **بحوث تطبيقية** : لها هدف عملي يتمثل في إيجاد الحلول.

5 ـ خصائص صفة العلمية في البحث الإجتماعي: وأهمها[1]:

- **أصالة البحث:** والتي تعني تطوير الأفكار وليس مجرد إيرادها.
- **الموضوعية:** وتعني عدم تجاوز حدود واقع الظاهرة المدروسة في التفسير، وعدم التحيز.
- **الأمانة العلمية:** أي احترام الملكية الفكرية للآخرين عند الرجوع إلى أفكارهم والإقتباس منها بتوثيقها وتهميش مفاهيمها.
- **التركيز والدقة** : في رسم حدود البحث العلمي للظاهرة المدروسة.
- **المعالجة العلمية للبيانات والمعلومات** : سواء الكمية من خلال تفسيرها على مستوى السبب أو الكيفية من خلال الفهم وتحليلها على مستوى المعنى.
- **اعتماد المؤشرات القابلة للتحقق الأمبريقي والقياس.**
- **الإحتمال والتنبؤ وتعميم النتائج.**

6 ـ خطوات البحث الإجتماعي : وهي ذاتها خطوات البحث العلمي والمتمثلة في [2]:

- التعريف بمشكلة الدراسة.
- طرح تساؤلات الدراسة (او فروضها).
- الخلفية النظرية للدراسة.
- تحديد إجراءات الدراسة
- جمع البيانات (والمعلومات) ومعالجتها.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- توصيات الدراسة (علمية / و أو عملية) أو ما تثيره الدراسة.
-

[1] .....
[2] .....

7 ـ مستلزمات البحث السوسيولوجي[1] :

- استكشاف موضوع البحث وعزله عن العموميات.
- تحديد الموضوع من خلال مقولات معرفية ونظرية مستمدة من الرصيد المعرفي للتخصص.
- وضعه في حيزه المعرفي والزمكاني من خلال متغيرات(أبعاد) ومؤشرات قابلة للتحقق والقياس.
- وضع فرضيات للبحث.
- إبراز اهداف البحث.
- إبراز المفاهيم المرتبطة بالبحث الأساسية وذات الصلة، والعينة الملائمة للدراسة بتعيين مجتمع البحث ومواصفاته.

8 ـ طرق البحث الإجتماعي : توجد عديد الطرق العلمية في البحث الإجتماعي. أهمها باختصار شديد ما يلي :

- المسح الإجتماعي.
- التجربة والتجريب.
- دراسة الحالة.

9 ـ أهداف البحث الإجتماعي[2] :

- **الوصف** : رصد وتسجيل الملاحظ بين الأشياء والوقائع والظواهر في أوضاع ومواقف معينة في حدود الواقع المعين، وإبراز الإرتباطات بينها انطلاقا من الحس إلى المدرك عقليا.
- **التفسير** : وهو إبراز السببية في حدود واقع البحث وتكميمه توخيا للموضوعية والحياد.
- **التحليل** : وهو الفهم وإبراز المضامين والدلالات والمعاني (دون ذاتية في الطرح).
- **التنبؤ** : وهو قراءة الإحتمالات من خلال مؤشراتها طلبا لاستنتاج ميلات للظواهر والأحداث.
- **التحكم** : أي إيجاد الحلول للظواهر وتجاوز صعوباتها أو تحديدها خدمة للأفراد والمجتمعات.
- **التطبيق العملي** : وهو الإستفادة من نتائج البحث في الواقع الإجتماعي.

[1] .....
[2] .....

ثانيا : مراحل البحث السوسيولوجي :

مراحل البحث الإجتماعي : توجد 07 مراحل وهي :

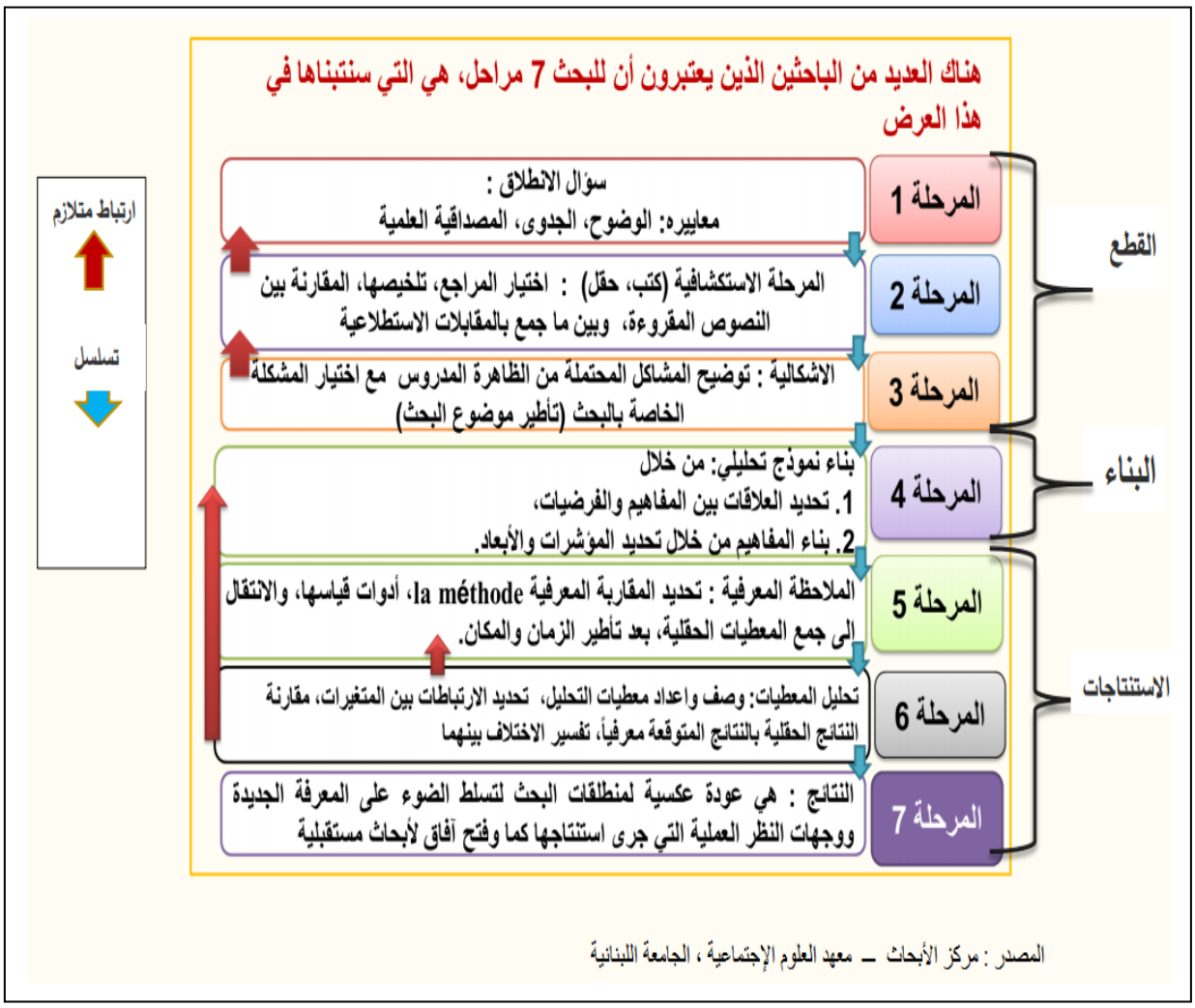

المرحلة الاولى : سؤال الإنطلاق.

هو أساس البحث يستهدف نقص معرفي مع إصرار بحثي لتجاوزه، ويجب أن يستوفي **معايير** :

- **الوضوح** : أي أن يكون دقيقا وموجزا ومحددا.
- **الجدوى** : أن يكون واقعيا قابلا للتحقق والقياس.
- **مصداقية علمية** : لا يحتمل إجابة مسبقة أو دلالة أخلاقية، أو يستهدف ما ليس موجودا لأن الهدف منه الفهم وليس التقييم.

عنوان البحث أو الدراسة :

يستجيب للشروط المنهجية، بحيث يتضمن ارتباط (تأثير، دور، علاقة، واقع، إسهام ...) ومتغير مستقل كمدخلات للدراسة (وقد يتعدد)، ومتغير تابع وهو الظاهرة المدروسة، ويكون موجزا وذا دلالة ومعنى وقابل للدراسة.

مثال : **علاقة ضغوط العمل بتراجع أداء العمال في المؤسسة.**

شروط صحة عنوان البحث [1]:

- صياغة دقيقة ومحددة.
- أن يتضمن متغيرات ورابط بينها (باعتبار أن المتغير المستقل قد يتعدد / مستقل رئيسي، وسيط، متداخل).
- الجدة والأصالة، ويمكن من تطبيق الإجراءات المنهجية المعروفة.

مقدمة البحث :

وهي آخر ما يكتب في البحث، ولا ترقم. تتضمن معالم البحث أي غالبية المراحل المعرفية التي تطور أفكار ومنجزات البحث، وهي باختصار [2] :

- تقسيم البحث.
- أهم أفكار البحث.
- إبراز الاهمية العلمية والإجتماعية.
- إبراز التصور النظري المتبنى (من خلال الإطار المفهومي والنظري).
- المنهجية المتبعة والأهداف المتوخاة.

اختيار الموضوع :

- مبررات اختيار الموضوع (الذاتية والموضوعية).
- أهداف الدراسة (العلمية والعملية).
- أهمية دراسة الموضوع (العلمية والعملية).

المرحلة الثانية : المرحلة الإستكشافية أو الإستطلاعية (كتب ـ حقل). وهي :

[1] .....
[2] .....

- **عملية القراءة** : أي جمع المعلومات من كتب التخصص وفق منهجية الميدان.
- **المقابلات الإستطلاعية** : في مجتمع البحث المستهدف بالدراسة.
- **طرق استكشاف تكميلية** : كما الإطلاع على الوثائق والسجلات واختبار أدوات البحث المناسبة. ويمكن اختبار تقنية تحقيق حقلية إذا لم يكن للباحث فكرة عن طبيعة المعطيات المستهدفة، والهدف منها هو التحقق من أن السؤال الأصلي بالإمكان تكييفه مع معنى البحث، أو استعماله نتائج العمل الإستكشافي لإعادة صياغة السؤال الأصلي.

المرحلة الثالثة : الإشكالية.

وهي المقاربة النظرية المعتمدة لمعالجة سؤال الإنطلاق من خلال :

- تحديد الإطار المعرفي المتوافق مع خصوصية سؤال الإنطلاق.
- تحديد موضوع الدراسة بعد عزله وطرح السؤال الأساسي للبحث وتحديد جانب أو زاوية المعالجة.

والإشكالية لغة : في معجم المعاني الجامع: إشكال : الأمر يوجد إلتباسا في الفهم، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: من مصدر أشكل،مشكلة أو قضية تستلزم المعالجة[1]. أي كل ما ألتبس او اختلف في شأنه ويتطلب تفسيرا أو معالجة أو حلا.

أما اصطلاحا : فهي الإحاطة بكل جوانب الموضوع، وعزل جانب واحد للدراسة. كما تعني "موضوع يحيطه الغموض، أو ظاهرة في حاجة إلى تفسير"[2]. أي أنها خطوة نحو توضيح الظاهرة. ويعرفها الباحثان " لارامي و فالي" بأنها " هي التي تصف وجهة النظر التي تتم وفقها معالجة المشكلة"[3]. وهي بهذا تتضمن هدفا للتحقيق. وهذا ما يؤكده "موريس أنجرس" بقوله أنها " عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال، ويجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث، وذلك لكي يصل الباحث من خلال بحثه إلى إجابة محددة"[4]. وهذا يعني ان الإشكالية سؤال يتضمن مشكلة تخضع للبحث العلمي ويستوجب حلها.

[1] .....
[2] .....
[3] .....
[4] .....

شروط صياغة الإشكالية :

- **العلمية والموضوعية في صياغتها:** بعيدا عن البديهيات والذاتية والأفكار المسبقة التي لا تعطي الإضافة للبحث العلمي.
- **إبراز الإرتباط بين متغيرات الدراسة:** لضمان التفسير والفهم والتحليل.
- **صياغة المشكلة بدقة ووضوح:** بمراعاة التخصص والعمق المعرفي والمنهجي.
- **القابلية للتحقق الأمبريقي:** من خلال مؤشرات قابلة للقياس.
- **ضبط تساؤل رئيسي وتساؤلات فرعية:** بحيث يتم تحديد جوانب طرق الموضوع واقعيا.
- **إبراز التأصيل النظري والمنهجي:** من خلال تطوير الأفكار وعمق الطرح العلمي.
- **اعتبار إمكانات البحث والتحري:** لإتمام البحث بموضوعية وعلمية.

خطوات كتابة الإشكالية :

- تمهيد : كتهيئة لموضوع الدراسة بصفة عامة.
- التطرق مباشرة للمتغير التابع بوصفه الظاهرة المدروسة.
- ايراد المتغير المستقل (أو المتغيرات المستقلة) كمدخلات لدراسة الظاهرة
- ابراز الإرتباط القائم بين المتغيرين او المتغيرات
- طرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية.

ملحوظة : طرح الإشكالية يتضمن :

- التأصيل النظري للموضوع.
- إشارة إلى النتائج النهائية لبعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وأهم أفكار بعض النظريات.
- الصياغة السوسيولوجية للطرح.

المرحلة الرابعة : بناء النموذج التحليلي .

النموذج التحليلي : هو قالب قياس العمل البحثي، وفي العلوم الإجتماعية هو تحويل المجرد (المفاهيم) إلى مؤشرات قابلة للقياس في الواقع المدروس. ولبناء هذا النموذج من الضروري :

- تحديد المفاهيم الإجرائية والمعرفية.

- وضع الفرضيات القابلة للإنجاز.

ويؤخذ في هذا بنظر الإعتبار :

أ- تحديد العلاقة بين المفاهيم والفرضيات (المؤشرات المتضمنة في الفرضيات).
ب-بتحديد أدوات البحث والقياس ذات الجدوى.

فرضيات البحث :

تختلف الفرضيات حسب ميادين البحث الفلسفية والاجتماعية وجملة التخصصات العلمية، وتختلف حتى التسميات بين المسلمات كما في الفلسفة والفرضيات كما في أبحاث العلوم التطبيقية والبحوث الإجتماعية التي تسعى لان تحاكي مثل هذه العلوم كما علم الإجتماع كمثال. ومن بين تعريفات الفريات ما يلي :

الفرضية هي " صورة دقيقة للمشكلة بعد تحقيقها، فهي بمثابة تخمينات لم تثبت صحتها، ويبحث الباحث في التحقق من صحتها من خلال خطوات منهجية محددة ومتقنة يقوم بإجرائها"[1]. بمعنى أنها لم تأتي من فراغ، بل هي نتاج إفرازات نظرية وخبرة شخصية وواقع عيني له تدخلاته.

كما يعرفها(موريس انجرس) بقوله:" هي إجابة مقترحة لسؤال البحث، يمكن تعريفها حسب الخصائص الثلاث الآتية: التصريح، التنبؤ، ووسيلة للتحقق الأمبريقي"[2]. وهي بذلك إجابة مؤقتة على احتمال قابل للتحقق الميداني ومن ثمة الإثبات أو النفي.

وكتعريف آخر هي :" التفسير المبدئي للمشكلة، كما انها تعبر عن رأي الباحث في النتائج المتوقعة"[3]. وهذا يعني أنه على الباحث أن يسعى لأن يكون حياديا ويلتزم بالموضوعية.

وأهم تعريف للفرضية هو أنها " قضية تحمل خبرا يتعلق بعناصر واقعية وتصورية، وهذا التخمين يتضمن علاقة أو عنصر لم يثبت عنه شيئا بعد، ولكن يستحق البحث والاستقصاء "[4]. وبالنظر إلى هذا التعريف فهي تبرز ارتباطا بين متغيرات من خلال مؤشرات تؤدي إلى بعضها البعض تتطلب تفحصها والتحقق منها ميدانيا كمؤشرات إجرائية يمكن إثباتها أو نفيها.

---

[1] .....
[2] .....
[3] .....
[4] .....

العوامل المتحكمة في صياغة الفروض : العوامل المتحكمة في صياغة الفروض هي :

- عنوان موضوع البحث.
- الواقع الأمبريقي.
- فهم وخبرة الباحث.

أهمية الفرضيات : تبرز أهمية الفرضيات في :

- أنها تفسير مؤقت للظواهر.
- تحديد ارتباط يمكن التحقق منه.
- توجيه البحث من خلال المتغيرات الفرعية.
- تحدد إطار عرض ومناقشة النتائج.

خصائص الفرضيات :

- الإختصار والوضوح.
- أنها تبرز علاقة بين متغيرين.
- غير قابلة للتأويل.
- منطقية وواقعية أو مستمدة من نظرية أودراسة سابقة أو خبرة شخصية.
- القابلية للتحقق الأمبريقي.
- لها قوة التفسير.

جهاز المفاهيم:

المفهوم لغة : من الجذر (ف هـ م) له معان ثلاثة هي:المعرفة والعقل والعلم، فهمت الشيء أي عرفته وعقلته وعلمته. وصيغة المفهوم هي نتيجة حاصلة، أي ما يصبح به الشيء معروفا[1].

المفهوم اصطلاحا :

" تشير المفاهيم بشكل عام إلى جانبين مهمين، فهي تشير أولا إلى مظاهر من السلوك والعمليات العقلية ترتبط بالنشاط العقلي للإنسان، وثانيا إلى عناصر من البيئة التي ترتبط بهذا السلوك والعمليات العقلية"[2]. ويتكون المفهوم عادة من كلمات او تعاريف تتميز حسب الحقول المعرفية والتخصصات. منها المحسوسة البسيطة ومنها المجردة المعقدة. وعادة ينتهي استعراضها بتعريف إجرائي يشكل مسطرة للبحث ويوجهه.

[1] .....
[2] .....

*1- **التعريف الإجرائي** : " توصيف للأنشطة التي يستخدمها الباحث في قياس متغير ما أو معالجته"[1].*

2- أو هو تحديد مفهوم ما في دراسة علمية للتحقق من مؤشرات والحصول على نتائج. وهو مسطرة للحكم على البحث والباحث.

لذلك فمعنى المفهوم هو مجموع الخصائص المتضمنة في تعريف ما وتميز الأشياء والأحداث والظواهر عن بعضها لتعطي صورة ذهنية لمنطوق الشيء ذات دلالة ومعنى، وهو يختلف حسب الحقول المعرفية والتخصصات.

والمقصود به تحديد المفاهيم المتعلقة بالبحث هي:

1 ـ المفاهيم الأساسية: وهي المتضمنة في عنوان البحث، يتم التطرق إليها بما يجعلها واضحة ومحددة ودقيقة. وما يتبعها من تعريفات إجرائية.

2 ـ المفاهيم ذات الصلة: وهي أهم المؤشرات المتضمنة في الفرضيات المعتمدة.

المقولات : هي مفاهيم ومصطلحات تعبر عن طرح فلسفي أو اتجاه فكري في مجال ما تميزه عن غيره وترسم حدوده.

مثال :

ـ تكافؤ الفرص ـ العدالة الإجتماعية ـ البروليتاريا ... هي مقولات ماركسية.

ـ سوق العمل ـ الديمقراطية الحرة ـ الرغماتية ـ المنافسة الحرة ... هي مقولات ليبرالية.

المتغيرات : جمع متغير وهومفهوم بحثي يقبل التغيير، يتضمن مؤشرات قابلة للقياس في مجال الملاحظة والتجريب، تبرز أهميته حسب تموقعه سواء كان من ضمن المتغيرات المستقلة كمدخلات للدراسة او المتغير التابع كظاهرة مدروسة (مثال : الظغوط الفيزيقية).

المؤشرات : جمع مؤشر وهو كل ما له دلالة ومعنى وقابل للقياس والتحقق منه امبريقيا باعتبار أن القياس هو وصف المعلومات وتكميمها أو ما تم إنجازه، وهو "ما يشير أو يلفت النظر إلى شيء ما بدقة معينة"[2]. كما يعرف أيضا بأنه " المعالم القابلة للقياس، والتي تقدم في انفرادها أو اتحادها دليلا علميا إداريا حول وجود الظاهرة المدروسة"[3]. (مثال : الضوضاء ـ تلوث الهواء ...).

---

[1] .....

[2] .....

[3] .....

المرحلة الخامسة : الملاحظة المعرفية.

وهي مقابلة النموذج التحليلي مع معطيات الواقع (ما يمكن ملاحظته في حقل الدراسة)، بحيث تكون الإجابة على الأسئلة الثلاثة :

1- **ماذا يلاحظ؟** : أي جمع البيانات المفيدة للتحقق من الفرضيات.
2- **من / وما تتم ملاحظته؟** : أي تحديد مجال التحليل في الحقل الجغرافي (أو المكاني) والإجتماعي (وفي الوقت المناسب).
3- **ما أدوات الملاحظة ذات الصدق والجدوى؟** : (تصميم أداة المراقبة ـ التحقق منها ـ طريقة جمع البيانات) مما يضيف أدوات أخرى تسمح بالملاحظة كما : المقابلة ـ الإستمارة ـ السجلات والوثائق.

مجتمع البحث ـ المعاينة والعينة :

مجتمع البحث :

هو جميع المفردات (الأشياء والمشاهدات والأفراد ...) المتجانسة أو المتباينة والتي يمكن ملاحظتها في الواقع. أو هو مجموعة المفردات الكلية ـ ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ـ التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج البحث عليها.

كما يعرف بأنه المجتمع المستهدف بالدراسة، والذي يتم تفحصه لتحديد نوع العينة الملائمة لجمع البيانات والمعلومات (قد يؤخذ في كله أو في بعض أجزائه)، وهذا ما يعرف بالمعاينة . ومنه :

المعاينة : هي عملية تشخيص وتفحص مفردات مجتمع البحث وتحديدها وفرز تجانسها وتباينها ، أي معرفة خصائصها في الواقع لأجل أخذ عينة ممثلة لهذا المجتمع المستهدف بالدراسة. أي أنها " مجموعة العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة "[1]. والمعاينة كتحليل سابق لمجتمع البحث عادة تسمح للباحث بأخذ صورة عن هذا المجتمع المستهدف لتجاوز صعوبات مادية ومعرفية وتتبع أساليب اختيار تحدد نوع العينات المعتمدة.

والمعاينة بهذا المعنى في بحوث علم الإجتماع هي تفحص مجتمع البحث، وتشخيص الظاهرة المراد دراستها لاختيار عينة ممثلة للمجتمع المستهدف تجرى عليها الدراسة. لذلك:

[1] .....

فالعينة : هي مجموعة مفردات لها ذات الخصائص تمثل مجتمع البحث الأصلي، يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وتساعد على الدراسة والتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها في حدود معينة، وأيضا تحقيق الأهداف العلمية.

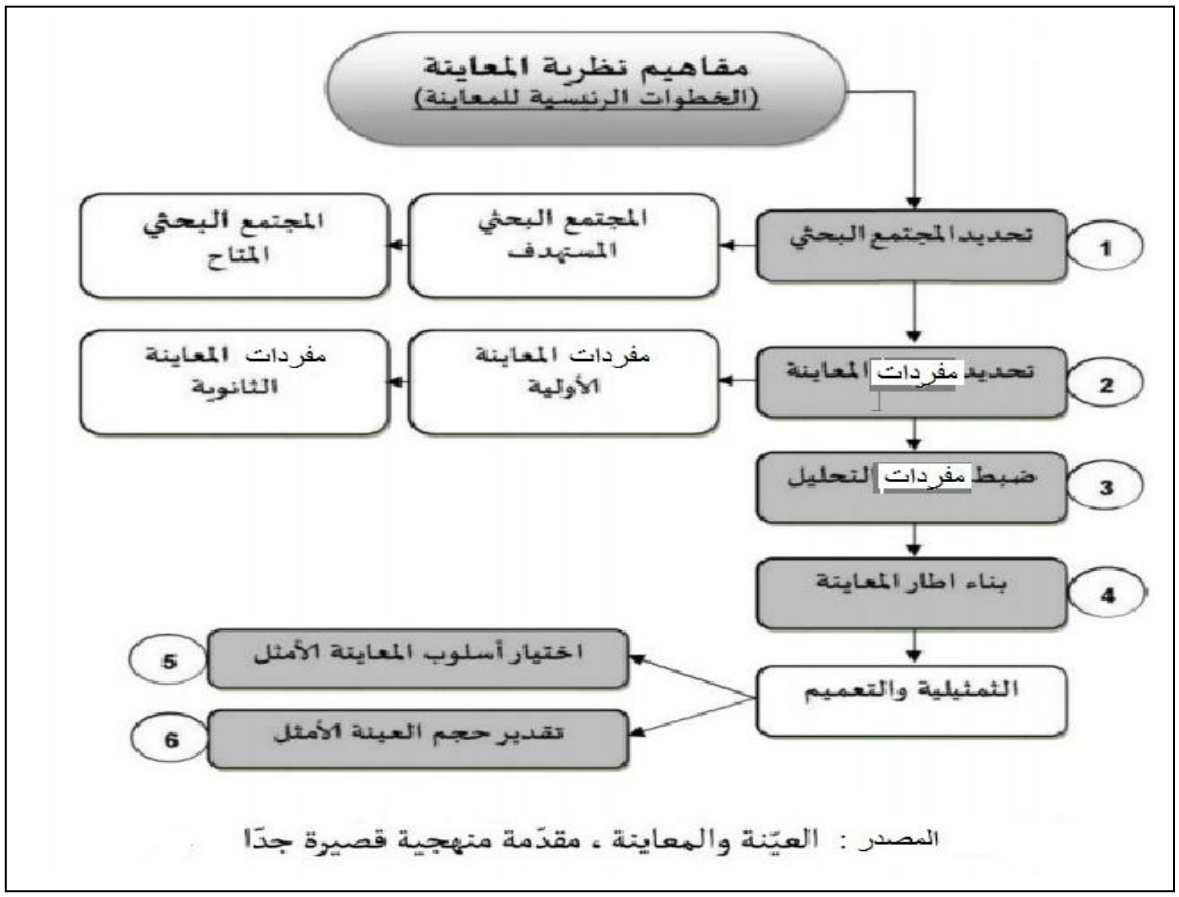

المصدر : العيّنة والمعاينة ، مقدّمة منهجية قصيرة جدّا

أهداف اختيار العينة :

- تسهيل الدراسة العلمية لمجتمع البحث (إمكانية التطبيق).
- التحقق الأمبريقي من الفرضيات الموضوعة.
- التقليل من الجهد والتكاليف (السرعة في الإنجاز).
- التوصل إلى نتائج صادقة ويمكن تعميمها.
- الدقة العلمية.

العوامل المتحكمة في تحديد حجم العينة :

- درجة الدقة المطلوبة في النتائج (ترتبط بحجم العينة).
- درجة تجانس المجتمع المدروس (تجانس/تباين).

- حجم المجتمع المدروس (تناسب حجم العينة مع المجتمع).
- القيود الداخلية للدراسة (تكاليف الدراسة).

اعتبارات تحديد العينة[1] :

- نوع البحث.
- فروص البحث.
- تكاليف البحث.
- أهمية النتائج المتوخاة.
- طرق جمع البيانات.
- الدقة المطلوبة.

خطوات اختيار العينة[2] :

- معرفة مجتمع البحث وحدوده.
- تحديد خصائص مجتمع البحث (تجانس وتباين مفردات مجتمع البحث).
- تحديد حجم مجتمع البحث المستهدف (يؤثر على مدى تمثيل العينة).
- مراعاة عدم التحيز والخطأ.
- منهج الدراسة وأساليب البحث التي تعتمد.
- اعتبار الجهد والتكلفة.

مزايا العينة :

- اقتصاد الجهد المبذول.
- اختصار الوقت.
- قلة التكاليف.
- نتائج أسرع.

عيوب العينة :

- خطأ الإختيار يؤثر في نتائج البحث.
- التحيز والذاتية في بعض العينات يخل بالنتائج.
- عدم التمثيل الكافي.

[1] .....
[2] .....

المصدر: عامر ابراهيم قنديلجي،منهجية البحث العلمي،ص 136.

أنواع العينات : تتعدد العينات حسب أساليب المعاينة المعتمدة الإحتمالية وغير الإحتمالية **(كل عينة تسمى وفق أسلوب اختيارها)**، منها على سبيل المثال:

1 ــ العينات العشوائية الإحتمالية:

عينات تحدد إحصائيا، تكون فيها مفردات البحث لها ذات فرص الظهور والإختيار لأجل نتائج دقيقة وتدخل في أغلب العينات الأخرى. ويكون سحبها حسب قانون الإحتمالات، أي أن العشوائية لا تعني الإعتباطية. ومن أهم هذه العينات :

1.1 ـ العينة العشوائية البسيطة : فرص اختيار جميع المفردات متساوي احتماليا في تمثيل مجتمع البحث[1](لكل مفردة فرصة متساوية للظهور في العينة). وهي أكثر العينات تمثيلا لمجتمع البحث، يكون فيها مجتمع البحث معلوما ومحددا ومفرداته متجانسة، ولا مجال فيها للذاتية والتحيز، ويتم فيها اختيار المفردات عشوائيا بطرق مختلفة كما : طريقة القرعة وطريقة جداول الأرقام العشرية وطريقة الأشكال ... ويمكن تمييز نوعين من السحب للمفردات هما :

أ- السحب مع الإرجاع : المفردة يمكن أن تظهر أكثر من مرة في العينة (وتسمى عينة مستقلة).

ب- السحب دون إرجاع : المفردة المسحوبة لا تظهر سوى مرة واحدة في العينة (وتسمى عينة غير مستقلة).

2.1 ـ العينة العشوائية المنتظمة: نتاج أسلوب عشوائي منتظم في اختيار مفردات البحث من خلال إطار تصنيف أو نظام معين في الإختيار. وهي أكثر نجاعة من العشوائية البسيطة في المجتمعات الكبيرة. يتم اختيارها في مجتمع متجانس حيث يتم سحب المفردة الأولى عشوائيا ثم باقي المفردات وفق متتالية حسابية (مدى العينة)[2].

مثال : اذا كانت المسافة 10 مثلا وكانت نقطة البداية 2 فان المفردات المختارة هي : 02،12،22،32، وهكذا.

اختيار العينة العشوائية المنتظمة

مثال:- مجتمع الدراسة (N) يساوي (560) فرد ويرغب الباحث في عينة مكونة من (80) فتكون العينة المنتظمة

المجتمع ↓

$K=\frac{N}{n}=\frac{560}{80}=7$ فترة الانتظام

العينة ↑

اذاً نختار احد افراد العينة من اول سبعة افراد

وليكن الرقم (5) أي ان a=5 وعليه تكون العينة المنتظمة

5، 12، 19، 26، 33.....

3.1 ـ العينة العشوائية الطبقية: تستهدف طبقات مختلفة ومتباينة مكونة لمجتمع البحث، لكن كل منها يضم مفردات متجانسة. يتم اختيارها من خلال خطوتين هما:

- تحليل المجتمع الأصلي

- والإختيار العشوائي

[1] .....

[2] .....

وتختار حسب النسبة أو بالتساوي[1].

أ – العينة الطبقية التناسبية: وفي هذه الحال يتم اختيار العينة من كل فئة من فئات المجتمع بنسبة تتناسب مع حجم عددها في المجتمع الأصلي.

اختيار العينة الطبقية ـ التناسبية

المؤهل العلمي	النسبة في المجتمع الأصلي		النسبة في حجم العينة	
	ن	%	ن	%
بكالوريوس	2500	50%	300	50%
ماجستير	1500	30%	180	30%
دكتوراه	1000	20%	120	20%
الإجمالي	5000	100%	600	100%

ب – العينة الطبقية المتساوية: وفي هذه الحال يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، يتم فيها توزيع كل أفراد المجتمع، ومن ثم يتم اختيار عينة من كل فئة من الفئات بالتساوي دون النظر إلى حجم أو عدد المفردات في كل فئة.

اختيار العينة الطبقية ـ المتساوية

المؤهل العلمي	عدد الأفراد(المفردات)، في كلل فئة	حجم العينة الطبقية المتساوية
بكالوريوس	2500	200
ماجستير	1500	200
دكتوراه	1000	200
الاجمالي	5000	600

[1] .....

كيفية سحب عينة عشوائية طبقية

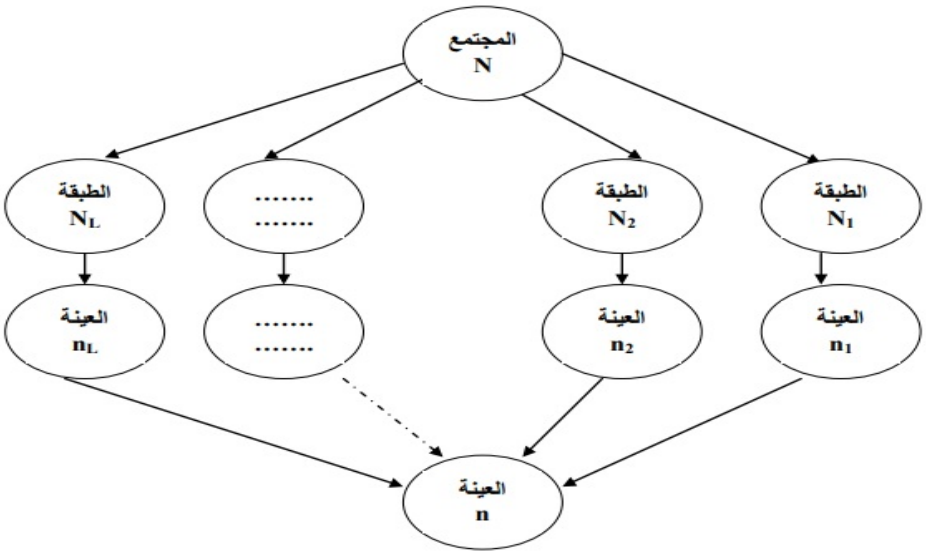

المصدر: باسم غدير غدير[2003]: "العالم الرقمي و آلية تحليل البيانات"، ص 58.

4.1 ـ العينة العشوائية متعددة المراحل: تستعمل لتجاوز حجم المجتمع الأصلي الكبير، وعند تعذر اختيار العينات العشوائية والطبقية. بحيث يتم تقليص حجم المجتمع في كل مرحلة حتى بلوغ عدد مفردات معقولة وكافية وممثلة للبحث سواء كان ذلك بمرحلة واحدة أو إثنان أو ثلاثة أو أكثر من ذلك.

2 ـ العينات غير الإحتمالية: عينات لا تكون للمفردات ذات فرص الظهور والإختيار، بل يتم اختيارها حسب معايير وتقديرات الباحث دون التقيد بقانون الإحتمالات مما يجعل احتمال عدم الحياد واردا جدا. وفيها لا توجد طريقة إحصائية لقياس مدى دقة النتائج حيث يتم استثناء بعض عناصر الدراسة لأسباب معينة أو عدم توفر معلومات عنها أو عدم التحقق منها. ومن هذه العينات:

1.2 ـ عينة عمدية (قصدية) : تكون في مجتمعات البحث الكبيرة والمتجانسة، وتعني مجموعة مفردات يحددها الباحث لإجراء البحث، لكن الإختيار فيها قد يكون عشوائيا.

2.2 ـ العينة الحصصية : أخذ حصص من مجتمعات البحث التي تضم مفردات بحث مختلفة الخصائص، وتستعمل في التحقيقات الإجتماعية (تقترب من العينة الطبقية لكنها غير احتمالية).

3.2 ـ العينة الغرضية : أو هي عينة المصادفة وفيها لا توجد طريقة إحصائية لقياس مدى دقة النتائج، تعتمد خاصة في التحقيقات الصحفية.

العينات الإحتمالية :

العينة العشوائية البسيطة: لكل مفردة فرصة متساوية للظهور في العينة.

العينة العشوائية المنتظمة: تكون باختيار المفردات من قائمة على مسافات متساوية حسب حجم العينة

العينة العشوائية الطبقية:تكون مفردات البحث تمثل فئات متجانسة في مجتمع بحث متباين تختار حسب النسبة أو بالتساوي

العينة العشوائية متعددة المراحل:تقليص حجم المجتمع الأصلي الكبير تباعا وفق مراحل من الإختيار العشوائي.

العينات غير الإحتمالية :

العينة العمدية : مفردات يحددها الباحث عن قصد في مجتمع كبير ومتجانس، وقد يكون الإختيار عشوائي

العينة الحصصية : حصص من مفردات البحث المختلفة الخصائص تؤخذ بطرق غير احتمالية

العينة الغرضية : عينة المصادفة،غير دقيقة النتائج تعتمد في التحقيق الصحفي.

المصدر : من إعداد الباحث.

أدوات جمع البيانات

أدوات بحث علمية وذات جدوى، تختار حسب طبيعة موضوع البحث وحجم العينة، لها أهمية كبيرة في إثبات المادة العلمية المتحصل عليها من مجتمع البحث في مجموعه أو في عيناته لذلك تعرف بأنها " الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف اختبار فرضيات البحث والإجابة عن تساؤلاته"[1]. وأدوات جمع البيانات تختلف باختلاف طبيعة الموضوع والبيانات والمعلومات المستهدفة ، وحجم مجتمع البحث والإمكانات المتوفرة للبحث مما يفرض ضرورة الانتقاء الجيد لها. لذلك فهذه الأدوات هي " مجموعة الوسائل المختلفة .. وهي متنوعة ويتحدد استخدامها على مدى احتياجات موضوع البحث، وبراعة الباحث وكفاءته في استخدام الوسيلة والإبداع في ذلك "[2]. ومن جملة أدوات البحث هي الملاحظة والاستمارة والمقابلة والوثائق والسجلات.

1 ــ الملاحظة : عملية تساعد على جمع البيانات ورصد الإستجابات المختلفة المتعلقة بموضوع البحث، تستعمل من بداية البحث إلى ما بعد نهاية البحث، وتصاحب كل أدوات البحث الأخرى كما المقابلة والاستمارة، وتحقق عادة الاطمئنان العلمي. والملاحظة قد تكون توفيقا بين أدوات جمع البيانات الأخرى[3].

[1] .....
[2] .....
[3] .....

وهي أول أداة يستعملها الباحث من بداية تصفحه لأدبيات الدراسة التي تلفت انتباهه لموضوع الدراسة وتؤثر فيه ليحسم اختياره والخوض فيه، ثم تكون عملية إجرائية مساعدة على البحث والتقصي ثم النقد في نهاية البحث العلمي. والملاحظة في الغالب تستقي المعلومات عن طريق الحواس لتخضع للعقل فيما بعد. لأنها إدراك عقلي يمكن من التفسير والفهم والتحليل[1]. والملاحظة انواع.

ـ الملاحظة المباشرة: وهي الملاحظة البسيطة لوصف الجماعة ومكان النشاط دون تدخل أو توجيه. ـ الملاحظة المنظمة : وهي الملاحظة الموجهة والهادفة المرتبطة بوقائع معينة وتدقيق في مؤشرات محددة للموضوع المدروس. و"تزداد درجة الصدق والصحة والثقة والدقة كلما كانت الملاحظات على فترات"[2].

2 ــ الاستمارة : من أدوات جمع البيانات، وهي أداة بحث كمي للتحقق من الفرضيات، تبنى على أساس تساؤلات وأهداف الدراسة، ومؤشرات الفرضيات. وهي أسئلة تطرح على المبحوثين مفهومة وذات مصداقية، ويفضل طرح الأسئلة المغلقة والإحتمالية (الإختيارية) للتحكم في بيانات الظاهرة المدروسة. أو اعتماد طريقة ليكرت المتضمنة عبارات ذات درجات اختيار (الثلاثي أو الخماسي). لذلك فالإستمارة هي ".. تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، وهذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية "[3]

وأسئلة الاستمارة تصاغ بشكل يضمن تفاعل المبحوثين وتحقيق المصداقية، مع مراعاة صدق محتواها وتسلسلها الموضوعي والمنطقي. وتقسم الإستمارة إلى (جزئين) وهما :

ـ الجزء الأول : يمحور البيانات الشخصية للطلبة المبحوثين.

ـ الجانب الثاني: محاور الأداة (بعدد الفرضيات المعتمدة).

وتوزع الإستمارة ورقيا أو إلكترونيا(وتسمح بالملاحظة والمقابلة أيضا).

3 ـ المقابلة : أداة جمع معلومات تتعلق بموضوع البحث من خلال محادثة شخصية حضورية بين الباحث والمبحوث، أو الباحث ومجموعة مبحوثين، كما قد تكون عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة . فهي سعي كلامي محادثاتي بين الباحث والمبحوث في إطار تفاعلي معين[4]. أي أنه من شروطها وجود التفاعل مع المبحوثين. وفي المقابلة تثار الإنفعالات ومن ثمة مزيدا من المعلومات، وهي بذلك " حوار لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وعند ذلك يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء والاتجاهات والإدراكات والمشاعر أو

---

[1] .....
[2] .....
[3] .....
[4] .....

الدوافع أو السلوك في الماضي والحاضر"[1]. وهي ليست استجوابا بقدر ما هي تقنية تقصي تتضمن علاقة مساواة بين الباحث والمبحوث[2]. أي أنها أداة تقصي مباشر يسمح بالملاحظة وتكون وفق دليل للمقابلة لكن لا يعتبر حاجزا أمام أسئلة لم يتضمنها الدليل. وهذا الدليل يعتمد على مؤشرات مستوحاة من المفاهيم الإجرائية المعتمدة في بداية البحث، وتسمح المقابلة بالحصول على معلومات وليس بيانات، والتي يعادل وزنها عدد كبير من أسئلة الاستمارة.

4 ـ السجلات والوثائق: وهي معلومات موثقة يستفيد منها الباحث للتحقق العلمي من موضوع البحث. أي انها كل أشكال التسجيلات المكتوبة والمصورة والمرئية والمسموعة المتعلقة بحدث أو ظاهرة وهي " تكميلية للاستمارة، أو المقابلة والملاحظة.. ووظيفتها تكميلية في التفسير والتحليل .. وإما تتعلق ببعض محاور البحث التي لا تمسها أدوات جمع البيانات الأخرى "[3]. لذلك فالسجلات والوثائق في الغالب هي أدوات تكميلية ومصادر دعم لأدوات البحث العلمي النشطة كما الملاحظة والاستمارة والمقابلة.

المرحلة السادسة : المعالجة السوسيولوجية للمعطيات. وتعني :

- التفسير على مستوى السبب.
- التحليل على مستوى المعنى.
- تحديد الإرتباطات ومقارنة النتائج الحقلية بالنتائج (المتوقعة) معرفيا.

ملحوظة : هذه المرحلة ترتبط أساسا بالمرحلة الخامسة وقبلها المرحلة الرابعة.

ومن الضروري إيراد خطوات التعليق على الجداول وهي :

1- إصدار حكم
2- التفسير على مستوى السبب (في حدود الواقع المدروس لفهم الظاهرة)
3- التحليل على مستوى المعنى: بعد فهم الباحث للظاهرة ومن ثمة غيراد المعاني دون تجاوز حدود الواقع المدروس تفاديا لعد الحياد والتحيز ومن ثمة الذاتية).
4- التركيب والإستنتاج وهو عادة دعم للحكم الصادر.

ملحوظة: ضرورة الصياغة السوسيولوجية في هذه المعالجة.

[1] .....
[2] .....
[3] .....

المرحلة السابعة : الخلاصات والإستنتاجات. وتتضمن 03 أجزاء هي :

1- النتائج هي عودة عسكية لمنطلقات البحث (تذكير بالخطوط الرئيسية للمنهج المتبع).
2- إبراز المساهمات الجديدة للبحث إزاء الموضوع.
3- ما يثار من قصايا تستلزم الدراسة (لأجل تراكم معرفي).

مناقشة النتائج :

أ- في ضوء الفرضيات الفرعية المعتمدة.
ب- في ضوء النظريات او المقاربات المفسرة للظاهرة.
ت- في ضوء الدراسات السابقة.
ث- في ضوء الفرضية الرئيسية.

الإقتراحات والتوصيات :

وهي أشكال معالجة الظاهرة ميدانيا او الحلول اللازمة لتجاوز مشكلة البحث.(ينصح بها في البحوث العلمية)

القضايا التي تثيرها الدراسة :

وهي الجوانب التي أثارها البحث او التي لم يتم بحثها في الدراسة المعتمدة ومن الممكن دراستها في بحوث أخرى توخيا للتراكم المعرفي وإثراء ما تم التوصل إليه.

وتساق على شكل عناوين للبحث أو حتى تساؤلات.

بيبليوغرافيا البحث: تعني نسخ كتيب صغير، كما تعني قوائم الإنتاج الفكري لتمكين الآخرين من الإطلاع عليه . وعرفته اليونيسكو بأنه " علم الكتب الذي يعالج الفهرس وينوه بوسائل الحصول على المعلومات"[1]. كما يعني وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة لذلك فقد ورد في قاموس أكسفورد بأنه "قائمة الكتب والمقالات المستعان بها في كتابة بحث ما"[2]. وبيبليوغرافيا البحث تتمثل في[3] :

1- الإعمال العلمية : كل بحث جاد متخصص ومحكم كما الدراسات السابقة المحكمة.
2- الكتب : وهي نوعان :

[1] .....
[2] .....
[3] .....

أ- **المصادر** : وهي الكتب الأساسية والأصلية التي لم تعتمد على غيرها في الغالب كما المخطوطات والكتب السماوية وأمهات الكتب في مجموعها.

ب- المراجع : وهي الكتب التي اعتمدت على ما تم التوصل إليه سابقا لإقرار معلومات.

3- المجلات العلمية المحكمة : والتي تضم مقالات تستوفي شروط البحث العلمي محكمة من ذوي الإختصاص.

4- البحوث الجامعية : وهي البحوث الأكاديمية التي تمت مناقشتها من طرف لجان علمية كما المذكرات والرسائل والأطروحات.

5- المواقع الإلكترونية : والمقصود بها المواقع العلمية الرسمية الموثوق بها، والتي تنشر الإنجازات العلمية إلكترونيا (أغلبها تحاكي الورقية).

التوثيق والتهميش :

التوثيق : من الفعل وثق أي سجل وأسند الشيء لأهله، أي له جانب رسمي. والتوثيق في البحث العلمي هو إجراء منهجي لحفظ حقوق الملكية الفكرية، والإلتزام بالأمانة العلمية عند الإقتباس.

التهميش : هو عملية توثيق كل ما يقتبس من المصادر والمراجع في الهامش درء للشبهة العلمية، ويهمش بعدة طرق مختلفة (الإشارة إلى المصدر).

أهمية التوثيق للبحث العلمي [1]:

ـ حفظ الملكية الفكرية والإلتزام بالامانة العلمية.

ـ تحديد مصدر المعلومة لاستحضارها عند الضرورة او التأكد منها.

ـ دليل تتبع الدراسات والبحوث السابقة والاستزادة منها.

ـ ابراز حداثة المادة العلمية وتأصيلها.

طرق التوثيق والتهميش : تتم بعدة طرق اهمها :

1- الطريقة الكلاسيكية :

2- طريقة American Psychological Association APA

[1] .....